دور المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية للمرأة الفقيرة المستبعدة اجتماعياً

دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المنظمات التطوعية ببندر الفيوم

إعداد

د / محمدعبدالعال عبد العزيز

مدرس بقسم التنمية والتخطيط

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم

أولاً : مدخل إلى مشكلة الدراسة :

مع أهمية الثروة البشرية إلا أن اهتمام العالم بالثروة المادية والطبيعية قد جاء أولاً، أما الثروة البشرية فقد جاء الاهتمام بها مؤخرًا،ويمثل الفقر عقبة أساسية للتنمية المتواصلة ورفع معدلات النمو الاقتصادي. كما يشكل الفقر والحرمان خطرًا على السلام والاستقرار السياسي والاجتماعي والأمن فهو يولد بيئة خصبة تنمو بها أشكال مختلفة من الانحراف والتطرف والمعارضة الجامحة التي قد تستهدف الدولة ذاتها في نهاية الأمر، وبالتالي فإن الحد من الفقر يتضمن آليات الوصول والمشاركة على المستويين الجزئي والمؤسسي، وقد شهدت مصر خلال العقد الماضي فترة من الركود، كانت لها آثار اجتماعية سلبية على واقع التشغيل ومستوى المعيشة وقد ظهرت دلالات واضحة على تأثير الشرائح الفقيرة في المجتمع بشكل حاد. (١)

ويشكل تنمية العنصر البشرى فى البلدان النامية بصفة خاصة،الضمان الوحيد لإيجاد الفرد المهارى القيادى القادر على آداء مهامه وأدواره الوظيفية بشكل فعال من شأنه أن يؤثر فى العملية الإنتاجية من جهة وفى الناتج القومى من جهة أخرى،بإعتبار أن هذا العنصر البشرى هو الميزة الإقتصادية والآداة الحقيقية للنهوض بهذه المجتمعات وهذه الدول والوصول إلى معدلات مرتفعة من التنمية المنشودة.

ولقد أدت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى حدثت على المستوى العالمى فى الحقب الأخيرة إلى تصاعد وتيرة الاهتمام بالعمل الأهلى التطوعى فى كافة النواحى والمجالات المختلفة،إلا أن هذا النوع من العمل قد حظى باهتمام خاص فى دول العالم الثالث والتى تعد التنمية فيها بمثابة التحدى الأكبر والعمود الفقرى لتقدمها وتحقيق أهدافها المنشودة.

ومن ثم تعتبر المنظمات المجال الأساسي الذي تتمكن من خلاله المهن المختلفة من أداء أنشطتها المهنية بكفاءة وفاعلية ، وذلك بالإعتماد على الإدارة والتي تشمل التخطيط والتنظيم والقيادة وإدارة الموارد لتحقيق الأهداف التنظيمية والمهنية .

فالإدارة الجيدة هي التي تمكن المنظمات من تحقيق أهدافها المرسومة وذلك من خلال تنظيم العناصر الرئيسية في المنظمة والتنسيق بينها ، ويتوقف ذلك على كفاءة العنصر البشري سواء في التخطيط أو التوجيه أو القيادة أو الرقابة.(٢)

وظهرت المنظمات لكي تسد الثغرات التي نشأت عن تحلل وظائف الأسرة والقبيلة والجماعات الأولية من وظائفها التقليدية الضبط الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية، وتدرجت المنظمات في النمو حتى أصبحت تغطي معظم نواحي النشاط الحيوية في المجتمع المعاصر، فُوجدت منظمات اجتماعية وصناعية وتجارية واقتصادية .. إلخ، وتوجد علاقة متبادلة بين المنظمات والمجتمع، فالمنظمات مسئولة عن مواجهة احتياجات المجتمع ورغباته وتلتزم بالقيم والتقاليد والعرف والقوانين التي تنظم حياة المجتمع، والمجتمع من ناحية أخري مسئول عن تدعيم ومساندة المنظمات ويوفر لها ما تحتاجه من موارد بشرية ومادية .

وتلعب المنظمات التطوعية دورا هاماً في مختلف المجتمعات الإنسانية المعاصرة ، وذلك من خلال ما توفره من المساعدات الصحية والتعليمية والرعاية الإجتماعية ، بل أن هناك العديد من الفئات (مثل : الفقراء والمعاقين والمسنين واليتامى وأطفال الشوارع والمرأة المعيلة) ، تعتمد على جهود وإسهامات تلك الجمعيات ، كما تهتم تلك الجمعيات بالقضايا الكبرى التي يعاني منها المجتمع مثل الأمية والبطالة والفقر ، بالإضافة إلى إسهامها في إحداث التغيير الإجتماعي والسياسي والثقافي في المجتمع.

لذلك فإن العمل التطوعى يشكل أحد الروافد الأساسية للنهوض بالمجتمع وتحقيق التنمية الشاملة له،من خلال مشاركة الأفراد فى الجهود التى تسهم فى تخفيف معاناة الناس،ومد جسور التواصل مع المجتمعات الخارجية،بغية تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعى بين المواطنين.(٣)

ويتفق ذلك مع دراسة(Rebecca.E.Hunter،2012)والتى إستهدفت توضيح التأثير الإيجابى للعمل التطوعى على العملية التنموية وعلى تحقيق التماسك المجتمعى،وأوضحت الدراسة فى نتائجها أن العمل االأهلى التطوعى له تأثيره المباشر فى إحداث تنمية اجتماعية واقتصادية للمجتمع المحلى،وأوصت نفس الدراسة بضرورة إستخدام وتوظيف وسائل الإتصال المختلفة فى كافة الأعمال التطوعية،مع توفير المعلومات والبيانات عن طبيعة هذه الجهود حتى يمكن تحقيق التنمية المنشودة.(٤)

ولقد شهدت السنوات الأخيرة تطورات ملحوظة في أنماط المنظمات والتنظيمات الإجتماعية والثقافية والسياسية ، كما تنوعت أهداف هذه المنظمات حسب إحتياجات ومتطلبات الإنسان في المجتمعات الحديثة ، التي تزداد بصورة مطردة في الوقت الحالي وبعد أن فتح المجال أمام العديد من أنماط المنظمات الإجتماعية لتمارس نشاطها وخدماتها بعيداً عن هيمنة السلطة السياسية،أو الحكومية،خاصة بعد تقلص دور الدولة في العديد من المجالات الإجتماعية والثقافية والإعلامية وإعطاء الفرصة لإسهامات القطاع الأهلي لممارسة دوره في تحقيق مستويات أفضل من الرعاية والخدمات الإجتماعية.(٥)

كما رصد التقرير السنوي الثاني للمنظمات الأهلية العربية ، حركة أهم مكونات المجتمع المدني ، وهي المنظمات الأهلية التي تم تقدير عددها في العالم العربي عام ٢٠٠٢ بحوالي ألف منظمة أهلية وهي قوة ضاربة إذا ماتوجهت نحو التنمية البشرية والدفاع عن الحقوق ، والحريات ، والفئات المهمشة ، إن هذا التقرير الذي تم طرح إتجاهاته العامة يضم ١٦ دولة عربية هي : مصر ، سوريا ، السودان ، فلسطين ، الأردن ، لبنان ، ليبيا ، تونس ، الجزائر ، المغرب ، موريتانيا ، اليمن ، البحرين ، قطر ، الإمارات ، الكويت (٦)

ووصل عدد المنظمات التطوعية الاهلية على مستوى جمهورية مصر العربية حتى عام ٢٠١٥م طبقا لوزارة التضامن الإجتماعي (٣٥٧٠٠) جمعية أهلية ، منهم (١٤٦١) جمعية أهلية تقع في محافظة الفيوم طبقا لبيان مديرية التضامن الإجتماعي موزعين كاتالي : تقع أغلب هذه الجمعيات في بندر ومركز الفيوم بواقع (٦٣٣) جمعية أهلية مقسمة كالآتي (٤٣٩) جمعية أهلية في الحضر و(١٩٤) جمعية أهلية في الريف ، (١٤٠) جمعية أهلية على مستوى مدينة أبشواي ، (١٧١) على مستوى مدينة أطسا ، (١٩٦) على مستوى مدينة سنورس ، (١٦٦) على مستوى مدينة طامية ، (١٥٥) على مستوى مدينة يوسف الصديق ، كما توجد (٣١٣) جمعية أهلية متميزة على مستوى المحافظة ، أغلب هذه الجمعيات المتميزة تقع في بندر ومركز الفيوم بواقع (١٥٠) جمعية أهلية.(٧)

ومع تعقد الأوضاع وتطورها وعجز الجهود الحكومية عن إشباع إحتياجات سكان المجتمع وتحقيق الأهداف المرسومة،ظهرت الحاجة إلى التعاون بين القطاع الأهلى

والحكومى،بإعتبار أن المنظمات الأهلية لها دور فاعل ومهم فى مواجهة العديد من المشكلات الإنسانية،فضلاًعما تتمتع به من قدرة على إشباع إحتياجات الأفراد والمجتمعات من خلال إعتمادها فى عملها على أنشطة وبرامج تتوازن فيها أهداف الإنجاز مع أهداف العملية من أجل النهوض بالمجتمع والإسهام فى حل ومواجهة العديد من مشكلاته وإحداث نوع من التغيير الحياتى المرغوب. (٨)

ويرى الباحث أنه على الرغم من الواقع غير المقبول لما وصلت إليه الكثير من المنظمات الأهلية التطوعية من ضعف فى دورها المجتمعى،بل غياب دورها الاجتماعى والمجتمعى الذى وجدت من أجله،إلا أن العمل التطوعى بالنسبة لهذه المنظمات يعد ذخيرة هائلة من المهارات والطاقات والإمكانات التى يمكن أن تساند الحكومات على وضع برامج وسياسات اجتماعية ومجتمعية إصلاحية أكثر تركيزاً وكفاءة وشفافية تقوم على قاعدة كبيرة من المشاركة،خاصة إذا تم التسليم بمجموعة من الحقائق التى يمكن توضيحها فيما يلى: .

أ- أن الدولة لن تسطيع بمفردها توفير الخدمات الإجتماعية،ومن ثم فهى فى حاجة إلى توظيف الجهود التطوعية لزيادة الإستفادة من الخدمات التى تقدم لأفراد المجتمع .

ب- أن العمل الأهلى التطوعى هو إلتزام اجتماعى يحتاج إلى دعم مجتمعى على مستوى الأجهزة المختلفة

ج . إن تعقد الأحداث والتطورات المجتمعية المعاصرة يحتاج من قادة العمل الأهلى التطوعى أن يتخطوا الأنماط التقليدية فى إدارة الجهود التطوعية.

د . إن العمل الأهلى التطوعى يحتاج إلى مزيد من الجهود المهنية المتخصصة لدعم جهود التشبيك بين المنظمات التطوعية على كافة المستويات المختلفة

ويُعد الفقر أحد الظواهر الاجتماعية الخطيرة ذات الأبعاد المتعددة والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية والرخاء والرفاهية ويرى الفقراء أن الرخاء ثلاثة أنواع مادى واجتماعي ونفسي **وهذا ما تؤكد عليه دراسة(ديب نارايان Deep Narayan ٢٠٠٠)** إلى أن الفقراء يرون أن الرخاء المادي يتمثل في الحصول على ما يكفى، أما الاجتماعي يتمثل في

القدرة على رعاية الأبناء وتربيتهم وتزويجهم وتحقيق الاستقرار واحترام الذات والكرامة والعلاقات الطيبة في الأسرة والمجتمع.(٩)

وغالباً ما يكون الفقراء مستبعدين من شبكات الدعم التي تعزز المزايا الاجتماعية والاقتصادية وعلي سبيل المثال، عدم وصول الخدمات الصحية إلي العديد من الفقراء بسبب عدم القدرة في الحصول علي الخدمات الصحية نظراً لقلة دخلهم [١٠]. **ووصفت ذلك دراسة عبد الرؤوف الضبع ٢٠٠٣م**) أن الفقراء لا يقدرون على إشباع الحاجات الأساسية، فالحاجة إلى الغذاء تبين عدم قدرة الفقراء على إشباع هذه الحاجات، وعدم توفير الرعاية الصحية الآمنة، **وأكدت على ذلك أيضا دراسة إبراهيم العيسوي ١٩٩٨م** التي تبين أن أهم المشكلات التي يواجهها الفقراء هي ارتفاع نفقة المعيشة وانخفاض مستوى الدخل والبطالة ويلي ذلك في الأهمية مشكلات السكن والرعاية الصحية ووجد أن ما يؤرقهم بالنسبة إلى المستقبل فهو كيفية مسايرة الارتفاع في التكلفة المعيشة، والعثور على فرص عمل مجزية، وتحسين مستوى معيشة أبنائهم. (١١)

كما أوضحت" **دراسة عبد الفتاح القصاص**٢٠٠٣" أن الفقر أخطر تهديد وإهدار لآدمية الإنسان لذلك يتعارض الفقر مع أبسط حقوق الإنسان في الحياة بطريقة لائقة ومع التسليم بأن هناك العديد من المعدمين والفقراء محدودي الدخل في الريف المصري لا تتوافر لديهم القدرة على إشباع احتياجاتهم الإنسانية فإن المعاش الضماني الذي توفره وزارة الشئون الاجتماعية قد يمكن هذه الفئات من التغلب على الفقر وهذا المعاش يُعد من أنواع الدعم الاجتماعي للأفراد داخل المجتمع.(١٢)

وبالنظر إلى دراسات الفقر يتضح أن الحرمان ينتقل من جيل إلي جيل، أى انتقال الحرمان عبر الأجيال، فقد يفسر ذلك استهداف الفقر لفئات بعينها، ويحيلنا ذلك إلى مفهوم مصيدة الفقر Poverty Trak فكما يشير البعض أن الأفراد يظلوا جيلا بعد جيلا محاصرين فى هذه المصيدة ولا يوجد مجال لأى شخص فقير أن ينتقل إلى مسار الطبقة الوسطى أو غيرها من الطبقات، مما يزيد من وطأة مشكلة الفقر فى المجتمع.

وأشارت دراسة "**محمد أحمد عبد الرحيم ٢٠٠٧**"إلي أولويات حاجات الفقراء من الخدمات المجتمعية والمتمثلة في الخدمات العمرانية التي تتمثل في منافذ الخبز المدعم وشبكة مياه نقية ومنافذ للمواد التموينية ثم الخدمات الصحية ويليها الخدمات الاجتماعية والتعليمية، وأوصت

الدراسة على أهمية التعاون بين وزارة التضامن الاجتماعي وجمعيات تنمية المجتمع لإشباع حاجات الفقراء.(١٣)

إلا أن جهود الدولة ومنظمات المجتمع المدنى يجب أن يتضافر معها جهود فئات المجتمع المختلفة للحد من انتشار هذه الظاهرة بما لها من آثار سلبية متعددة على مسار التنمية في البلاد ولابد من طرح وسائل مبتكرة لحل مشكلة الفقر والعوز وبإيجاز تأتي الحلول من خلال عدة مداخل تتضمن تدعيم النمو الاقتصادي من خلال انتهاج عدد من السياسات العامة كالسياسات النقدية والتي تهدف لتقليل مستوى التضخم.

ويعد الاستبعاد الاجتماعي أحد مؤشرات الفقر البشري والذي لم يحظى بالقياس والدراسة في الدول النامية ومنها مصر حيث تكتمل صورة الفقر وملامحه بإضافة هذا البعد ،وبدراسته نستطيع أن نثرى إستراتيجية محاربة الفقر تحقيقا لأهداف الألفية حيث يشير إلي بعض جوانب الحرمان التي تتجاوز مستويات المعيشة المادية والنقدية إلي العمليات الدينامية الداخلة في كل من الاستبعاد والاندماج، والتي يجب أن نركز عليها في إطار سياسة مكافحة الفقر تحقيقا لأهداف الألفية التي وقعت عليها مصر.(١٤)

إن الاستبعاد الاجتماعي يظهر ذاته بشكل مستمر عن طريق حرمان الأفراد وعجزهم عن الاقتراب من الوسائل التي تعود عليهم بالمنافع مقارنة بآخرين لديهم فائض من الوسائل والمنافع، وهذا ما يجعل الاستبعاد الاجتماعي نسبيًا، حيث يكون المرء مستبعدا فقط بالمقارنة مع أعضاء آخرين في المجتمع ذاته، ومن حيث مدى مقدرته على التماهي مع الاستبعاد الاجتماعي ... وضعهم، ولذلك ينظر بعض العلماء إلى الاستبعاد الاجتماعي باعتباره حرمان نسبي مزمن، فالفرد يكون مستبعدًا اجتماعيًا ضمن هذا الطرح إذا كان ظرف الحرمان مستمر، ويتجه إلى مزيد من السوء عبر الوقت.(١٥)

كما حظي مفهوم الاستبعاد بالكثير من الاهتمام بين لعلماء الاجتماعيين عموما .وقد ناقشوا خصائصه، وأبعاده، وتطوراته، ومقاييسه، وتم التركيز على علاقته بالفقر، والمفارقة أنه بينما تم التركيز على علاقة الاستبعاد بالفقر تم تجاهل ربط الاستبعاد الاجتماعي بقضايا الصراع الاجتماعي والتغيرات الاجتماعية، وبهذا الخصوص يوضح اندرو فيشر: ان مفهوم الاستبعاد الاجتماعي يوفر مساهمة هامةوقيمة لفهم التهميش والحرمان، والتمييز، والصراع، وكل ذلك يمكن إن يحدث في غياب الفقر .(١٦)

وفي تصنيف sliver 1995 اظهر تحليلا للاستبعاد الاجتماعي الصلة الوثيقة بينهما ، كما في وصفها لنماذج نظرية ثلاثة يتحملها التوصيف المجتمعي بعنوان three paradigms of social exclusion و تعد نماذجها الموضوعية امتدادا و خروجا على ادبيات الاستبعاد الاجتماعي الموضوعة في اوربا لغربية و امريكا الشمالية لما يعكس التكامل الاجتماعي لمختلف الاتجاهات القومية للمفهوم(١٧)

وتعتبر المرأة العمود الفقرى للأسرة،حيث يقع على عاتقها مسئولية التنشئة الاجتماعية للأبناء وكذلك المشاركة فى عملية الانتاج،فهى تمثل فى الوقت نفسه نصف موارد المجتمع البشرى الذى تعتمد عليه كافة جهود العملية التنموية المنشودة،فلا يمكن لأى مجتمع أن يتقدم فى وقتنا المعاصر وبخطى منتظمة،والنصف الأخر فى حالة من الفقر والعوز والحرمان.(١٨)

وإذا كانت المرأة المصرية بشكل عام تعانى العديد من المشكلات وتتعرض للعديد من المخاطر والضغوط،فالمرأة الفقيرة هى أكثر الفئات معاناة من الفقر والتهميش والاستبعاد والحرمان بكافة صوره وأشكاله،مع تدنى فى مستوى التعليم وعدم قدرتها فى الحصول على ما يشبع احتياجاتها الأساسية،فضلاً عن الشعور الدائم بالقهر والقلق ،وتزايد إحساسها بافتقاد الأمان.(١٩)

وهذا ما أكدت عليه دراسة(محمد عرفات،٢٠١٠)أن المرأة الفقيرة تعانى وبشكل واضح من تدنى أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية،والصحيةوهى فى حالة من الحرمان والاستبعادفى ظل ظروف واوضاع لا تتيح لها الفص الكافية لتلبية احتياجاتها الأساسية،واصت الدراسة بضرورة إجراء تدخلات مهنية من شأنها ان تشبع احتياجاتها ومن ثم المساهمة فتحسين نوعية حياتها.(٢٠)

وفى هذا الصدد أيضا أشارت دراسة (Althea,Karen,2015) إلى أن النساء الفقيرات بنيروبى يعانين من تدنى واضح فى مستويات المعيشة كما أنهم فحاجة إلىإشباع إحتياجاتهم الاقتصادية والتعليميةوالصحية (٢١)

وجاءت دراسة "محمد صابر الصباغ، ٢٠٠٥م" تحت عنوان :دراسة اجتماعية لاحتياجات المرأة الريفية في الواحات البحرية، محافظة الجيزة(:تبين أن ٦٦% من حجم العينة ذوي احتياجات متوسط للخدمة الصحية، ٢٨.٨% ذوي احتياج مرتفع للخدمة الصحية، ووجدت علاقة ارتباطية معنوية بين الاحتياجات الصحية وكل من التعليم والانفتاح الجغرافي، والثقافي، والاستفادة من الخدمات الصحية، والتعليمية، وخدمات البنية الأساسية، والرضا عن كل من الخدمات الصحية، والتعليمية، والبنية الأساسية، والمشروعات الاجتماعية والبيئية.(٢٢)

وهذا ما أكدت عليه دراسة "سيروجودين٢٠١٣"على أن البرامج الاجتماعية المتاحة للنساء الفقيرات يمكن أن تحقق أهدافها فاشباع احتياجاتهن من خلال توفير فرص عمل لجميع أفراد المجتمع وذلك من خلال تسهيل الحصول على القروض الصغيرة والمعونة الاجتماعية والمساعدات الاجتماعية التي تهدف إلى التخفيف من حدة الفقر كما يتضمن ذلك توفير فرص التعليم والرعاية الصحية التى تحقق لهن حياة مقبولة.(٢٣)

إن دراسة الاحتياجات المجتمعية تساعد في بلورة وتحديد الأهداف المجتمعية التي ينبغي مواجهتها كما تساعد صانعي القرارات على تحديد الخدمات المطلوبة لمقابلة هذه الاحتياجات ويساهم تقدير الاحتياجات أيضًا في توفير الخدمات الإنسانية في المستقبل على أساس التنبؤ بما يحتاجه من تلك الخدمات، فلقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وزوده بمجموعة من الحاجات الأساسية التي تجعله يسعى ويتحرك لإشباعها حتى تستمر حياته وبقاؤه.(٢٥)

ومع تعقد الأوضاع المعيشية للمرأة الفقيرة وعدم قدرتها على إشباع احتياجاتها الأساسية بمفردها،كان لزاما على المنظمات التطوعية التى تزايدعددها كما وكيفا،أنتضع الخطط والبرامج والمشروعات التنموية التى من شأنها أن تسهم فى اشباع إحتياجات المرأةالفقيرة المستبعدة، بإعتبار أن هذه المنظمات الاجتماعية تعد وسيلة المجتمع التي يسد بها حاجات أفراده فيحل بها مشكلاته وأن العلاقة الارتباطية بين المجتمع والمنظمات الاجتماعية فسرت بأنه كلما كانت المنظمات الاجتماعية قوية لسد حاجات المجتمع وتلتزم بالقيم والعادات والقوانين التي تنظم حياة المجتمع زادت قوة المجتمع ، والمنظمات في نفس الوقت لا تستطيع أن تحيا وتستمر دون أن يساندها المجتمع مادياً ومعنوياً.

ثانياً: تحديد وصياغة مشكلةالبحث

بناءا على ماتقدم من معطيات نظرية ونتائج لبعض الدراسات السابقة،يمكن للباحث أن يحدد قضية الدراسةالراهنة فى ما تقوم به المنظمات التطوعية من أدوار لتوفير خدمات الرعاية الانسانية للمرأة الفقيرة المستبعدة اجتماعياً،بالإضافة إلى تحديد المعوقات التى تحد من أدوارها فى توفير خدمات الرعاية الانسانية للمرأة الفقيرة،فضلاً عن بعض االمقترحات التى يمكن أن

تسهم فى تفعيل دور للمنظمات التطوعية فى توفيرهذه الخدمات للمرأة الفقيرة المستبعدة اجتماعياً.

ثالثاً : أهمية البحث

ترجع أهمية البحث الراهن إلى ما يلى :.

١- الأوضاع الراهنة والمتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع المصري عامة والمرأة الفقيرة خاصة ومعاناة أصحاب الدخل المنخفض مما يستدعى أن تهتم الدراسات والبحوث بالفئات ذات الدخل المنخفض والمستبعدة بصفة عامة والمرأ الفقيرة بصفة خاصة.

٢- تعتبر هذه الدراسة استجابة للنداءات المستمرة من كافة المنظمات والدول للاهتمام بالمرأة وضرورة العمل على إشباع احتياجاتها ومساعدتها على حل مشكلاتها من خلال ما تؤديه المنظمات الأهلية التطوعية من جهود فىهذاالصدد.

٣- المؤتمرات المتعلقة بمكافحة الفقر وما أسفرت عنه من توصيات تؤكد جميعها على ضرورة الاهتمام بالفقراء بصفة عامة والأسر الفقيرة بصفة خاصة وضرورة تطوير الخدمات وتفعيل البرامج المقدمة لها لدعمها وتمكينها من القيام بدورها على أكمل وجه.

٤-الاهتمام العالمى والمحلى بالعمل الأهلى التطوعى المؤسسى فى ظل عدم قدرة الدولة على تلبية كل الإحتياجات المجتمعية أوتلك الخاصة ببعض فئاته كالمرأة الفقيرة المستبعدة اجتماعياً،كنتاج واضح لعدم قدرتها على توفير المصادر المالية الكافية لسد الإحتياجات المضطردة والمتزايدة لأفراد المجتمع.

٤- ما تتمتع به المنظمات التطوعية من قوة فاعلة باعتبارها أحد الأنساق الرئيسية والهامة فى التعامل مع قضايا المجتمع والعمل على اشباع احتياجاته

رابعاً: أهداف البحث :.

يسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية المتمثلة فيما يلى:.

١- تحديد دور المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية للمرأة الفقيرة المستبعدة اجتماعياً.

وينبثق من هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية المتمثلة فيما يلى:

- تحديد دور المنظمات التطوعية فى توعية المرأة الفقيرة بخدمات الرعاية الانسانية المتاحة.
- تحديد دور المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية الاقتصادية للمرأة الفقيرة.المستبعدة اجتماعياً
- تحديد دور المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية التعليمية للمرأة الفقيرة.المستبعدة اجتماعياً
- د- تحديد دور المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية الصحية للمرأة الفقيرة.المستبعدةاجتماعياً
- هـ- تحديد دور المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية التثقيفية للمرأة الفقيرة.المستبعدة اجتماعياً

٢- تحديد المعوقات التى تحد من دور المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية للمرأة الفقيرة الممستبعدة اجتماعياً.

٣- التوصل إلى مقترحات لتفعيل دور المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية للمرأة الفقيرة المستبعدة اجتماعياً.

خامسا: المفاهيم الرئيسة للبحث :.

١) تعريف مفهوم الدور:

يعرف الدور بأنه: " نموذج للسلوك مبني علي حقوق وواجبات معينة ويرتبط بمركز معين داخل نطاق جماعة أو موقف اجتماعي، ويتحدد هذا الدور بمجموعة التوقعات من جانب الآخرين ومن

جانب الشخص نفسه عن سلوكه"[٢٦] والدور نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي وقت عن طريق مجموعة توقعات يعتقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه ويقوم البناء الاجتماعي بتحديد متطلبات معينه تنعكس على توقعات الأشخاص لسلوك غيرهم أو سلوكهم الخاص في مواقف معينة[٢٧]

ويفرق الجوهري بين الدور الاجتماعي باعتباره المتوقع من وضع اجتماعى محدد وبين الوضع الاجتماعي الذي يطلق على دور اجتماعي معين، أو الوسيلة المستخدمة في تحديده. [٢٨]فالدور هو المهمة أو الواجب المنوط بشخص ما في عمل معين وفى مفهوم علماء المنطق يعنى الدور توقف شيء على شيء آخر.(٢٩) كما يعرف الدور على أنه "السلوك المتوقع ممن يشغل مكانة معينه وذلك من خلال مجموعة الحقوق والواجبات التي يلتزم بها لتشخيص موقف معين".(٣٠)

ويمكن للباحث أن يضع تعريفا إجرائياً للدور يتواكب مع البحث الحالى فيما يلى:

١-مجموعة من المهام يقوم بها أعضاء مجالس إدارة المنظمات التطوعية

٢-تقوم على دراسة احتياجات المرأة الفقيرة

٣- وضع مجموعة من الخطط التى تحقق الرعاية الانسانية للمرأة الفقيرة

(٢) تعريف مفهوم المنظمات التطوعية

يرى البعض المنظمات بأنها: نسقًا مفتوحًا تستمد طاقاتها ومواردها من البيئة الخارجية كما تعتمد على خبراتها وأساليبها وهي لا تستمد من البيئة الطاقة ذات الطابع المادي فقط وإنما تستورد وتدخل إليها المعلومات التي تساهم في تدعيم نشاطها وتتعدد المعايير لتصنيف المنظمات وفقًا للمستفيدين(٣١)

ويعرف معجم "**وبستر**" **Websters** أن كلمة "**Organization**" تعني عدة أشياء مثل تنظيم عضوي أو بناء عضوي، أسلوب أو نمط لتنظيم الكائن العضوي، جماعة بينها إرتباط من العناصر أو منهج كلي وخصوصًا لتنظيم الأشخاص بهدف تحقيق بعض الأغراض الخاصة مثل النادي، الإدارة الخاصة لرجال الأعمال .

وتعرف أيضا بأنها: وحدة إجتماعية تتكون من جماعات من الناس يتصلون ببعضهم البعض لتحقيق أهداف معينة ولها بناء يتضمن تقسيما للعمل ومراكز للسلطة ومسئولية ولها وسائلها المألوفة لإنجاز الأعمال ووضع السياسات ووسائل الممارسة كما أن لها كيانا خاصا ومن أهم عناصر المنظمة العلاقات التي تنشأ بين الجماعات العاملة بها ووسائل تعاونهم لإنجاز الأهداف".(٣٢)

ومن التعريفات السابقة يتضح أن المكونات الرئيسية للمنظمة الاجتماعية هي :

١. **بناء:** يتكون من وحدات اجتماعية (أنساق فرعية) مرتبطة بنائيًا ووظيفيًا وهو الإطار الذي ينظم الأنشطة والعمليات التي تؤديها المنظمة لتحقيق هدفها من خلال التفاعل بين تلك الوحدات .

٢. **وظيفة:** أو مهام وأهداف حيث أن أي منظمة تقوم من أجل إنتاج سلعة أو تقديم خدمة لتحقيق أهداف معينة .

٣. **مجموعة من الأفراد:** يمثلون متغيرًا من المتغيرات المحددة للسلوك التنظيمي للمنظمة ويعملون معًا لتحقيق هدف مشترك على أساس مجموعة من القواعد المتفق عليها .

أما المنظمات التطوعية فيقصد بها : هيئات أهلية لها القدرة على حشد وتعبئة الموارد. وتحقيق أو الوفاء بإحتياجات المواطنين ، التكيُّف مع ظروف ومُتطلَّبات العملاء وكُلَّما أوفَّت بُمتطلَّبات المنتفعين بخدماتها كُلَّما إرتقى أداؤها.(٣٣)

كما يقصد بها:تلك التنظيمات الأهلية والتى يسهم أفرادها في إنجاز عمل خارج نطاق أعمالهم التي يتقاضون عنها أجرا وتعود بالخير والنفع على مجتمعهم، وتشعرهم بالرضا، وذلك بكل رغبة وطواعية وتلقائية، دون أن ينشدوا من وراء إنجازهم أي نوع من أنواع الربح أو المكافأة.(٣٤)

ويمكن تعريف المنظمات التطوعية إجرائياً بما يتفق والبحث الحالى بأنها:.

ـ منظمات تتكون بالإرادة الحرة لأفرادها

– منظمات غير ربحية لا تستهدف الربح المادى ولها بناؤها التنظيمى وهيكلها الإدارى الحر.

- تعمل فى اطار القوانين والتشريعات المنظمة.

- تسهم فى تحديد خدمات الرعاية الانسانية للمرأة الفقيرة ومن ثم العمل على الوفاء بها.

تعمل على تقديم خدمات وأنشطة وبرامج لإشباع احتياجات المرأة المستبعدة اجتماعياً.

٤-مفهوم خدمات الرعاية الانسانية

يهتم مفهوم الرعاية الانسانية بتنمية الانسان من خلال بناء الامكانيات البشرية ،فهى للبشر إذ تَحسن حياتهم،ومن البشر إذ يشاركون بفعالية فى كل ما يحقق لهم حياة مقبولة،بإعتبار أن نهج الرعاية الانسانية أوسع من أى نَهج أخرى كنهج الموارد البشرية،أو نهج الاحتياجات الأساسية.(٣٥)

يقصد بالرعاية الانسانية كما يعرفها قاموس الخدمة الاجتماعية بأنها نسق قومى من البرامج والفوائد والخدمات التى تساعد الناس على مقابلة إحتياجاتهم الاجتماعيةوالاقتصادية والتعليمية والصحية،والتى يمكن إعتبارررهارأساس لحماية المجتمع.(٣٦)

كما تعرف الرعاية الإنسانية بأنها مجموعة من الخدمات التى تدعم القيم الأخلاقية والدينية والسياسية ،وذلك للتأثير على سياسات الررفاهرالاجتماعى مع ضمان تطبيق مبادئ العدالة الاجتماعية والمساواة بين أبناء المجتمع.((٣٧)

*وفى ضوء ذلك يمكن تحديد مفهوم الرعاية الإنسانية إجرائياً وفق البحث الراهن على النحو التالى:

-مجموعة من الأنشطة والخدمات التى تقدمها المنظمات التطوعية لإشباع إحتياجات المجتمع.

-تتمثل هذه الأنشطة فخدمات توعوية،واقتصادية واجتماعية،وتعليمية،وصحية

- تستهدف هذه الخدمات والأنشطة المساهمة فى رعاية المرأةالفقيرة المستبعدة اجتماعياً.

٥- تعريف الاستبعاد الاجتماعى

يعتبر الاستبعاد الاجتماعى صورة من صور عدم الاعتراف بالحقوق الأساسية الاقتصادية والاجتماعية والمدنية القابلة للتنفيذ،كالحق فى الرعاية الصحية،والتعليم الأساسى،حيث يعجز فيها

المواطنون من الوصول إلى المنظومات السياسية والقانونيةاللازمة لجعل هذه الحقوق واقعاً حيا قابل للتنفيذ.(٣٨)

وهناك من يرى أن الاستبعاد الاجتماعى هو: عملية متعدد الأبعاد نتيجة الحرمان التى تمنع الأفراد والجماعات من المشاركة الكاملة فى الحياة الاقتصادية والاجتماعيةوالسياسية فالمجتمع الذى يعيشون فيه.(٣٩)

وفى رأى أخر يرى أن الاستبعاد الاجتماعى هو" حرمان الأفاد من حقوق المواطنة المتساوية على كافة المستويات كالمشاركة فى الانتاج والاستهلاك والعمل السياسى،والتفاعل الاجتماعى والفرص التى تعزز الوصول إلى الموارد وكيفية استخدامها.(٤٠)

كما يراه البعض الأخر بأنه"ناتج حرمان متعدد للأفراد والجماعات من المشاركة الكاملةفى الحياة ،اقتصادياًواجتماعياًوسياسياًمع عدم القدرة على صياغتها مستقبلاً.(٤١)

ويمكن تحديد مفهوم الاستبعاد الاجتماعى إجرائياًفى البحث الحالى كما يلى:

* حالة من الحرمان تعانى منه المرأة الفقيرة يقف حجرعثرة أمامها فى الحصول على حقوقها الاقتصاديةوالاجتماعية والسياسية.

*عدم دمج المرأة الفقيرة فى الحياة العامة بالشكل الطبيعى المرغوب.

*عدة قدرة المرأة الفقير على المشاركة فى الانشطة المختلفة.

*حالة من عدم دمج المرأة الفقيرة فى عمليات التفاعل الاجتماعى

٦- **تعريف المرأة الفقيرة: Poor Women**

١- تعرف **المرأة الفقيرة** بأنها إحدى الفئات الاجتماعية التي تحتل موقعا متواضعا من نظام الإنتاج الاجتماعي، ويؤشر لها بحياة قوة عملها فقط دون توافر أي نوع آخر لها من ثروة، ملكية، أو دخل منتظم وبانخفاض مستوى معيشتها بسبب تدنى دخلها".(٤٢)

٢- تعريف آخر **للمرأة الفقيرة** بأنها "المرأة التي تعانى من نقص الموارد للحصول على أنواع من التغذية والمشاركة في الأنشطة والحصول على الظروف الملائمة في الحياة والاحتياجات الأساسية اللازمة لاستهلاك الأفراد والمجتمعات التي ترتبط بها معيشتها". (٤٣)

٣- كما تعرف **المرأة الفقيرة** أيضا بأنها المرأة التي تتحمل عبء توفير الموارد المالية اللازمة لمقابلة احتياجات الأسرة، أو تحمل الجزء الأكبر من هذا العبء.

٤- ويعرف الباحث المرأة الفقيرةالمستبعدة اجتماعياً إجرائيا بأنها:

- من المستفيدات من برامج ومشروعات وخدمات الرعاية التى تقدمها المنظمات التطوعية للمرأة الفقيرة

- المرأة ذات الدخل الاقتصادي المنخفض والتى لا تستطيع المشاركة فى الحياة بشكل طبيعى .

- المرأة التي تتحمل الجزء الأكبر في رعاية أسرتها وتعانى من وجود احتياجات اقتصادية، اجتماعية، صحية، غير مشبعة.

- المرأة الفقيرة غير المدمجة فى الحياة العامة بالشكل الطبيعى المرغوب.

- المرأة الفقير غيرالقادرة على المشاركة فى الانشطة المختلفة.

- المرأة الفقيرة التى ليسلديها القدرة على الاندماج الايجابى عمليات التفاعل الاجتماعى

-ما تعانيه من عدم القدررة على المشاركة فى الحياة بصورة طبيعية.

سادساً:النظريات الموجهة للبحث

٢- <u>نظرية الأعمدة المتوازية</u>:.

تعد هذه النظرية من النظريات المهمة فى تفسيرالعمل الأهلى التطوعى والتى نادى بها (جراىGray)،وهى من وجهة نظره أكثر عملية من نظرية السلم الإمتدادى حيث يرى من خلالها أن الكثير من الحكومات تتعهد أمام شعوبها بتنفيذ خطط وبرامج ومشروعات ضخمة،ولا تستطيع فى الوقت ذاته أن تفى بعهودها وربما كانت هذه العهود وهمية تتخذها بعض الحكومات كنوع من الدعاية لتوطيد وجودها فى السلطة.(٤٤)

وتفترض هذه النظرية أن الخدمات المطلوبة لتحقيق الرفاهية للمجتمع عديدة ومكلفة وتحتاج لجهود القطاع الحكومى والقطاع الأهلى ، بحيث تتولى الأجهزة الرسمية الخدمات الأساسية ويساندها فى ذلك القطاع الأهلى التطوعى فى خط موازٍ للقيام بخدمات أخرى لتغطية

كافة الخدمات المطلوبة للمجتمع مع الأخذ فى الإعتبار أن هذه الجهود تكاملية وليست تنافسية.(٤٥)

كما تؤكد النظرية على عدم تكرار الخدمات التى تقدم للمواطنين من الجانبين الحكومى والأهلى التطوعى،وألا تتعارض هذه الجهود مع بعضها البعض،فإذا أخذت الدولة على عاتقها مسئولية التعليم فقد لا تسطيع تغطية إحتياجات الناس جميعها وتوفير مكان تعليمى مناسب لكل طالب، مما يظهر أهمية وحتمية دور الهيئات والمنظمات الأهلية التطوعية التى يقدمها المواطنون طواعية لكى يحصل كل مواطن على فرصة تعليم مناسبة داخل المدرسة أوالجامعة مع ضرورة أن تتسم هذه الخدمة بالمواصفات العالمية والإمكانات الملائمة. (٤٦)

سابعاً:الاستراتيجية المنهجية للبحث

نوع الدراسة: تندرج هذه الدراسة تحت نمط الدراسات الوصفية التحليلية التى تستهدف وصف وتحليل وتفسير دور المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية للمرأة الفقيرة المستبعدة اجتماعياً.،فى محاولة للتوصل إلى مجموعة من المقترحات لتفعيل هذا الدور.

تساؤلات البحث :.

يسعى البحث إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات الرئيسية المتمثلة فيما يلى:.

١-ما دور المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية للمرأة الفقيرة المستبعدة اجتماعياً.

وينبثق من هذا الهف الرئي مجموعة من الأهداف الفرعية المتمثلة فيما يلى:

- ما دور المنظمات التطوعية فى توعية المرأة الفقيرة بخدمات الرعاية الانسانية المتاحة؟
- ما دور المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية الاقتصادية للمرأة الفقيرة.المستبعدة اجتماعياً ؟

- ما دور المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية التعليمية للمرأة الفقيرة. المستبعدة اجتماعياً ؟
- ما دور المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية الصحية للمرأة الفقيرة. المستبعدة اجتماعياً ؟
- ما دور المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية التثقيفية للمرأة الفقيرة. المستبعدة اجتماعياً ؟

٢-ما المعوقات التى تحد من دور المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية للمرأة الفقيرة المستبعدة اجتماعياً ؟

٣-ما المقترحات لتفعيل دور المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية للمرأة الفقيرة المستبعدة اجتماعياً ؟

المنهج المستخدم : تمشياً مع نوع البحث الحالي،إعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعى بطريقة الحصرالشامل لاعضاء مجالس إدارات المنظمات التطوعية ببندر الفيوم،وكذلك عينةعشوائية من المرأة الفقيرة المستفيدة من خدمات وأنشطة وبرامج هذه المنظمات ببندر الفيوم.

أدوات الدراسة : إتساقاً مع متطلبات البحث،فقد تم الاعتماد على نوعين أساسيين من الأدوات هما :

*أستمارة قياس لتحديد دور المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية للمرأة الفقيرة المستبعدة اجتماعياً،حيث تم تطبيق إستمارة القياس على السادة أعضاء مجالس إدارات المنظمات التطوعية ببندر الفيوم (هيئة المكتب) العاملين فى مجال رعاية وتنمية المرأة عامة والفقيرة خاصة، وبلغ عددهم (٧٩) عضواً.

*- إستمارة إستبار مطبقة على عينة من النساء الفقيرات المستفيدات من الخدمات والبرامج والمشروعات التى تقدمها المنظمات التطوعية (عينة الدراسة) ،وبلغ عددهم (١٢٠) إمرأة مستفيدة،لتحديد رؤيتهم للواقع الفعلى والحقيقى للدور الذى تؤديه المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية لهن.

وقام الباحث بعرض كل من إستمارة القياس وإستمارة الإستبار على (١٠) أستاذ من أساتذة الخدمة الاجتماعية بكل من كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم،وكلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان، ،وإستفاد الباحث من آراء سيادتهم فى التوصل إلى صياغة نهائية للأدوات،مع حذف ما حظى على إتفاق عام بضرورة حذفه،وكذا إضافة أسئلة جديدة ذات صلة بأهداف البحث.

– **ثبات الآداة:** حتى يتأكد الباحث من ثبات الإستبار،إتبع طريقة إعادة الإختبار،ووفقاً للخطوات التالية: .

- إختيار عدد (١٠) من السادة أعضاء مجالس إداررات المنظمات التطوعية ببندرالفيوم،لهم نفس خصائص وسمات العينة الأصلية للدراسة،وكذلك(١٠) من النساء الفقيرات المستفيدات من الخدمات والبرامج والمشروعات التى تقدمها المنظمات التطوعية لهم نفس خصائص العينة الأصليةوتم تطبيق .
- تلى ذلك إجراء التطبيق الثانى على نفس العينة المختارة بفاصل زمنى قدره(١٥) يوم من التطبيق الأول لإستمارة القياس.
- تم حساب الفارق الزمنى بين التطبيقين الأول والثانى وذلك بإستخدام معادلة برسون للإرتباط،وكانت معاملات الإرتباط كالتإلى: .

جدول رقم (١)

يوضح معاملات ثبات إستمارة قياس دور المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية للمرأة الفقيرة المستبعدة اجتماعيا

دور المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية للمرأة الفقيرة المستبعدة اجتماعيا				
دورها فى التوعية بخدمات عاية المرأة	**دورها فى توفير خدمات الرعاية الاقتصادية**	**دورها فى توفير خدمات الرعاية التعليمية**	**دورها فى توفير خدمات الرعاية الصحية ة**	**المعوقات التتحد من تحقيق الرعا الانسانية للمرأة الفقية**
٠.٨٤	٠.٨٠	٠.٨٥	٠.٩٤	٠.٨٧

يتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات إستماة القياس الخاص دور المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية للمرأة الفقيرة المستبعدة اجتماعيا

مجالات الدراسة

١- المجال البشرى: .

تكون المجال البشرى للبحث الراهن من مجموعتين أساسيتين هما:.

أ- عينة من السادة أعضاء مجالس إدارات المنظمات التطوعية العاملة فمجال خدمات الرعاية الانسانية للمرأة وبلغ عددهم (٧٩) عضومجلس إدارة،حيثرتعذر التطبيق على أحد الأعضاء لظروف مرضية ، بواقع (٥) أعضاء بكل منظمة من المنظمات التطوعية التى تم إختيارها كمجال مكانى للدراسة والبالغ عددها (١٦)منظمة تطوعية والعاملين فى مجال رعاية وتنمية المرأة.([1])

أ- عينة من النساء الفقيرات المستفيدات من خدمات الرعاية الإنسانية التى تقدمهاالمنظمات التطوعية،وبلغ عددهن (١٢٠) مستفيدة.

[1]) قام الباحث بحصر أعداد المنظمات التطوعية العاملة فمجال رعاية وتنمية المرأة ببندر الفيوم من خلال مديرية التضامن الاجتماعي بالفيوم _ إدارة الجمعيات الأهلية بالمديرية.

أ-خصائص عينة الدراسة من أعضاء مجالس الإدارة بالمنظمات التطوعية : .

جدول رقم (٢)

يوضح خصائص المبحوثين من أعضاء مجالس إدارة المنظمات التطوعية ببندر الفيوم(عينة الدراسة)

(ن = ٧٩)

المتغير	النوع			السن				الحالة الاجتماعية			
التقدير	ذكر	انثى	المجموع	أقل من ٣٠سنة	من ٣٠ لأقل من ٤٠	من ٤٠ لأقل من ٥٠	من ٥٠ لأقل من ٦٠	المجموع	أعزب	متزوج	مطلق	المجموع
ك	٣٢	٤٧	٧٩	٢٢	٤٠	١٢	٥	٧٩	٢٥	٥١	٣	٧٩
%	٤٠.٥	٥٩.٥	١٠٠	٢٧.٨	٥٠.٧	١٥.٢	٦.٣	١٠٠	٣١.٦	٦٤.٦	٣.٨	١٠٠

١- **النوع:** يتضح من نتائج الجدول السابق أن أعلى نسبة بلغت ٥٩.٥% من مفرادت عينة الدراسة من الإناث، وأن نسبة ٤٠.٥% من مفردات عينة الدراسة من الذكور.

٢- **السن:** يتبين من الجدول السابق أن أعلى نسبة بلغت (٥٠.٧%)فى المرحلة العمرية (من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة)، بينما نسبة (٢٧.٥%) تقع فى المرحلة العمرية(أقل من٣٠ سنة)،ثم نسبة(١٥.٢%)فى المرحلة العمرية (٤٠ لأقل من٥٠)، و نسبة (٦.٣%) فى المرحلة العمرية (٥٠ لأقل من ٦٠سنة)،

٣- **الحالة الاجتماعية:** وللوقوف على الحالة الإجتماعية لمجتمع الدراسة فإن نتائج هذا الجدول أسفرت عن أن أعلى نسبة من المسئولين هم متزوجون بنسبة (٦٤.٦%) من إجمالى العينة، وأن نسبة (٣١.٦%) تأتى فى الترتيب الثانى للفئة العمرية أعزب، بينما يأتى فى الترتيب الثالث للفئة العمرية مطلق وكانت النسبة (٣.٨%)، وقد يدل ذلك على أن الاستقرار الأسرى بالنسبة للسادة المسئولين يؤدى إلى تنفيذ برامج ومشروعات التنمية والرعاية الانسانية ة الفقيرة بصورة جيدة

جدول رقم (٣)

يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث المؤهل الدراسى (ن= ٧٩)

م	المؤهل الدراسى	ك	%
١	مؤهل متوسط	١٢	%١٥.٢
٢	مؤهل فوق متوسط	٣	%٣.٨
٣	مؤهل عالى	٥٠	%٦٣.٣
٤	ماجستير	١٣	%١٦.٥
٥	دكتوراه	١	%١.٢
	المجموع	٧٩	١٠٠

أوضحت نتائج الجدول السابق أن أغلب عينة الدراسة حاصلة على مؤهل عالى بنسبة (٦٣.٣%)، ويأتى فى الترتيب الثانى ماجستير بنسبة (١٦.٥%)، بينما يأتى فى الترتيب الثالث مؤهل متوسط بنسبة (١٥.٢%)، وفى الترتيب الرابع مؤهل فوق متوسط بنسبة (٣.٨%)، وجاء فى الترتيب الأخير دكتوراه بنسبة (١.٢%)، وهذا يشير إلى توافر الجانب الأكاديمى للسادة المسئولين عن برامج ومشروعات الرعاية الانسانية المرأة الفقيرة.

جدول رقم (٤)

يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث عدد سنوات الخبرة (ن= ٧٩)

م	عدد سنوات الخبرة	ك	
١	أقل من ٥ سنوات	٢٤	%٣٠.٤
٢	من ٥ لأقل من ١٠ سنوات	١٥	%١٩
٣	من ١٠ لأقل من ١٥ سنة	٢٥	%٣١.٦
٤	من ١٥ لأقل من ٢٠ سنة	١٣	%١٦.٥

٥	من ٢٠ سنة فأكثر	٢	%٢.٥
	المجموع	٧٩	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أغلب عينة الدراسة من حيث عدد سنوات الخبرة كانت من (١٠ لأقل من١٥ سنة) بنسبة (٣١.٦%)، ويعنى هذا أن عدد سنوات االخبرة يؤدى إلى تنفيذ ومتابعة برامج ومشروعات تمكين المرأة بصورة أفضل وتحقيق أستفادة المرأة من هذه لمشروعات، وجاء فى الترتيب الثانى من (٥ لأقل من ١٠ سنوات) بنسبة (١٩%)، بينما جاء فى الترتيب الثالث من (١٥ لأقل من ٢٠ سنة) بنسبة (١٦.٥%)، ثم جاء فى الترتيب الرابع (أقل من ٥ سنوات) بنسبة (٣.٤%)، وجاء فى الترتيب الأخير من (٢٠ سنة فأكثر) بنسبة (٢٠.٥%).

ب-خصائص عينة الدراسة من النساء الفقيرات : .

جدول رقم (٥)

يوضح خصائص النساء الفقيرات المبحوثات المستفيدات من خدمات الرعاية الانسانية بالمنظمات التطوعية ببندر الفيوم(عينة الدراسة (ن=١٢٠)

م	المتغير		البيان	العدد	النسبة%
١	السن	أقل من ٢٥ سنة	٢٤	%٢٠	٣
		٢٥سنة أقل من ٣٠ سنة	١٠	%٨.٣	٥
		٣٠ سنة أقل من ٤٠ سنة	٤٥	%٣٧.٥	١
		٤٠ سنة لأقل من ٥٠ سنة	٢٨	%٢٣.٣	٢
		٥٠ سنة فأكثر	١٣	%١٠.٨	٤
٢	الحالة الزواجية	أ	لم يسبق لها الزواج	٥	%٤.١
		ب	متزوجة	٤٩	%٤٠
		ج	مطلقة	١٤	%١١.٦
		د	أرملة	١٥	%١٢.٥
		هـ	مهجورة العائل	٣٧	%٣٠.٨
		لاتعمل	٦٩	%٥٧.٥	١
		أعمال حرة	١	%٠.٨	٤

٣	**حسب الحالة المهنية**	بالقطاع الخاص	٣١	%٢٥.٨	٢
		أعمال حرفية	١٩	%١٥.٨	٣
		لاتعمل	٦٩	%٥٧.٥	١
٤	**حسب مصدر الدخل**	أ	معاش ضماني	٣٢	%٢٦
		ب	مساعدات خيرية	١٦	%١٣.٣
		ج	عمل بأجر يومي	١٩	%١٥.٨
		د	عمل أحد الأبناء	٧	%٥.٨
		هـ	معاش الزواج	٢٨	%٢٣.٨
		و	أخرى تذكر	١٨	%١٥
٥	**حسب عدد الأبناء في التعليم**	أ	واحد	٣٠	%٢٥
		ب	ثلاثة	٤٧	%٣٩.٢
		ج	اثنان	٢٤	%٢٠
		د	أربعة فأكثر	١٩	%١٥.٨
٦	**طبيعة المشروع المستفاد منه**	أ	قروض	**٥٢**	**٤٣.٣٣**
		ب	مشغل	**٦٣**	**٥٢.٥**
		ج	محو أمية	**٤٣**	**٣٥.٨**
		د	خدمة صحية	**٨٨**	**٧٣.٣**
		هـ	حضانة	**٧٣**	**٦٠.٨**
		ز	دورات تدريبية	**٢٦**	**٢١.٧**

بإستقراء بيانات الجدول رقم(٢) والذى يوضح خصائص النساء الفقيرات المبحوثات المستفيدات من خدمات الرعاية الانسانية،يتضح ما يلى:

السـن: يتضح أن نسبة ٣٧.٥% من النساء عينة الدراسة تقع في المرحلة العمرية من ٣٠ سنة لأقل من ٤٠ سنة وأن نسبة ٢٣.٣% من النساء عينة الدراسة تقع في المرحلة العمرية ٤٠ سنة لأقل من ٥٠ سنة، وأن نسبة ٢٠% من النساء عينة الدراسة تقع في المرحلة العمرية أقل من ٢٥ سنة وأن نسبة ١٠.٨% من النساء عينة الدراسة تقع في المرحلة العمرية ٥٠ سنة فأكثر

وأن نسبة ٨.٣% من النساء عينة الدراسة تقع في المرحلة العمرية ٢٥ سنة لأقل من ٣٠ سنة.

الحالة الاجتماعية: يتضح أن نسبة ٤٠% من النساء عينة الدراسة تقع في متزوجة وأن نسبة ٣٠.٨% من النساء عينة الدراسة تقع في مجهول العائل، وأن نسبة ١٢.٥% من النساء عينة الدراسة تقع في أرملة ، وأن نسبة ١١.٦% من النساء عينة الدراسة تقع في مطلقة، وأن نسبة ٤.١% من النساء عينة الدراسة تقع في لم يسبق لها الزواج.

الحالة المهنية:يتبين أن نسبة ٥٧.٥% من النساء عينة الدراسة لا تعمل،ونسبة ٢٥.٨% بالقطاع الخاص، ونسبة ١٥.٨% أعمال حرفية ونسبة ٠.٨% أعمال حرة.

حسب مصدر الدخل: يتضح أن نسبة ٢٦% من عينة النساء مصدر الدخل معاش ضماني، وأن نسبة ٢٣.٨% من عينة النساء مصدر الدخل معاش الزوج ، وأن نسبة ١٥.٨% من عينة النساء مصدر الدخل عمل بأجر يومي ، وأن نسبة ١٥% من عينة النساء مصدر الدخل أخرى وأن نسبة ١٣.٣% من عينة النساء مصدر الدخل مساعدات خيرية، وأن نسبة ٥.٨% من عينة النساء مصدر الدخل عمل أحد الأبناء.

حسب عدد الأبناء في التعليم: يتضح أن نسبة ٣٩.٢% من النساء عينة الدراسة تقع في ثلاثة ، وأن نسبة ٢٥% من النساء عينة الدراسة تقع في واحد، وأن نسبة ٢٠% من النساء عينة الدراسة تقع في اثنان، وأن نسبة ١٥.٨% من النساء عينة الدراسة تقع في أربعة فأكثر.

طبيعة المشروع المستفاد منه:يتبن من الجدول السابق أننسبة(٧٣.٣) استفادت من الخدمات الصحية ،بينما(٦٠.٨)من خدمات الحضانة،في حين

أن نسبة(٥٢.٥)استفادت من خدمات المشغل،فى حين أن نسبة(٤٣.٣٣) استفادت من خدمات القروض،بينما استفادت نسبة(٣٥.٨)من خدمات محو الأمية،واخيراً وبنسبة(٢١.٧) استفادت من الدورات التدريبية.

المجال المكانى للبحث الراهن: تمثل المجال المكانللبحث الراهن فى امنظمات التطوعية العاملة فى مجال تنمية وعاية المرأة ببندر الفيوم،حيث تم حصر هذه المنظمات وبلغ عددها (١٦)منظمة تطوعية.

المجال الزمنى للبحث:وهى فتة إجراء البحث والتى بدأت فى٢٠١٨/١٢/١٩ إل٢٠١٩/٣/١٨م.

ثامناً:نتائج الدراسة الميدانية المرتبطة بالأدوار التى توديها المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية للمرأة الفقيرة المستبعدة اجتماعياً

جدول رقم (٦)

يوضح طبيعة الدور الذى تؤديه المنظمات التطوعية فى توعية المرأة الفقيرة بخدماتها

(ن لأعضاء مجلس الإدارة = ٧٩) **(ن**

للمستفيدات = ١٢٠)

م	أساليب التوعية بالخدمات	أعضاء مجلس الإدارة			النساء الفقيرات المستفيدات		
		التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة	الترتيب
أ	عقد ندوات للنساء بصفة دورية	٥٨	٧٣.٤	٤	٧١	٥٩.٢	٤
ب	توفيرملصقات فى محيط المنظمة .	٧٢	٩١.١	١	٨٥	٧٠.٨	٢
ج	اقامة قوافل فى المناطق المختلفة	٥٢	٦٥.٨	٥	٦٩	٥٧.٥	٥
د	الأعلان عن الخدمات من خلال المساجد المحيطة	٦٣	٧٩.٧	٣	٨٩	٧٤.٢	١
هـ	الاعلان عن الخدمات فى الصحف والمجلات.	٤١	٥١.٩	٦	٥٧	٤٧.٥	٦
و	من خلال المتطوعين العاملين بها	٧٠	٨٨.٦	٢	٧٦	٦٣.٣	٣
-	**كا^{٢}**	٨٨.٤٦			*١٠١.٧٣		
-	**معامل الارتباط**	**٠.٧٧.٣٩					

يوضح الجدول رقم (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين أراء المبحوثين من أعضاء مجالس إدارة المنظمات التطوعية،والمرأة الفقيرة المستفيدة حول الدور الذى تؤديه المنظمات التطوعية فى توعية المرأة الفقيرة بخدماتها ،حيث كانت قيمة كا " لأعضاءمجلس الأدارة(٨٨.٤٦)،بينما جاءت للنساء الفقيرات(١٠١.٧٣)،جاء معامل الارتباط بقيمة(٧٧.٣٩).وجاءت الأدوار التى تؤديها المنظمات التطوعية لتوعية المرأة الفقيرة بخدماتها متوافقة من وجهة نظركل من أعضاء مجلس الإدارة والمرأةالفقيرة المستفيدة متمثلة فى توفيرملصقات فى محيط المنظمة،والتوعية من خلال المتطوعين والأعلان عن الخدمات من خلال المساجد المحيطة،وكذلك عقد ندوات

للنساء بصفة دورية،وأنها تتم أيضاً من خلال اقامة قوافل فى المناطق المختلفة،فضلاً عن أن التوعية تتم من خلال الاعلان فى الصحف والمجلات

.جدول رقم (٧)

يوضح دور المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الإنسانية الاقتصادية للمرأة الفقيرة

(ن لأعضاء مجلس الإدارة = ٧٩) **(ن للمستفيدات = ١٢٠)**

م	دور المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية الاقتصادية	أعضاء مجلس الإدارة			النساء الفقيرات المستفيدات		
		التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة	الترتيب
١	دفع المصروفات الدراسية لابناء المرأة الفقيرة.	٧٢	٩١.١	١	٩٣	٧٧.٥	٣
٢	تقديم الزى المدرسي لأبناء المرأةالفقيرة.	٦١	٧٧.٢	٤	٧٥	٦٢.٥	٧
٣	توفير الأدوات المدرسية التى يحتاجها الأبناء	٤٣	٥٤.٤	٨	٦٩	٥٧.٥	٨
٤	توفير الكتب والملخصات للطلبة الفقراء.	٣١	٣٩.٢	٩	٦١	٥٠.٨	١٠
٥	عمل فصول تقوية للأبناء الملحقين بالمداس.	٦٤	٨١.١	٣	٨٢	٦٨.٣	٥
٦	توفير مشروعات انتاجية صغيرة	٥٠	٦٣.٣	٦	٦٧	٥٥.٨	٩
٧	تقوم الجمعية بتأمين احتياجات الأسرة من المواد التموينية.	٦٧	٨٤.٨	٢	١٠١	٨٤.٢	١
٨	تقدم الجمعية شنطة الغذاء الشهرية.	٤٩	٦٢.٠٢	٧	٨٧	٧٢.٥	٤
٩	تقدم الجمعية الكرتونة الرمضانية.	٥٧	٧٢.١	٥	٩٤	٧٨.٣	٢
١٠	تقدم الجمعية اللحوم شهرياً أو الموسمية للفقراء.	٢٨	٣٥.٤	١٠	٧٦	٦٣.٣	٦
–	**كا٢**	*٤١.٢٢			*١١٣.٣١		
–	**معامل الارتباط**	**٠.٦٢.٧١					

*** كا٢ ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١** **** معامل الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١**

يوضح الجدول رقم (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين أراء المبحوثين من أعضاء مجالس إدارة المنظمات التطوعية،والمرأة الفقيرة المسفيدة حول الدور الذى تؤديه المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الإنسانية الاقتصادية للمرأة الفقيرة،حيث كانت قيمة كا " لأعضاء مجلس الأدارة(٤١.٢٢)،بينما جاءت للنساء الفقيرات(.١١٣.٣١)،جاء معامل الارتباط بقيمة(٦٢.٧١).وجاءت ما توديها المنظمات التطوعية من أدوار متمثلة فى توفير خدمات الرعاية

الإنسانية الاقتصادية للمرأة الفقيرة من وجهة نظر أعضاء مجلس إدارات المنظمات التطوعية حيث جاءت هذه الأدوار مرتبة ترتيبا تنازليا كالتالى:.

دفع المصروفات الدراسية لابناء المرأة الفقيرة،بنسبة(٩١.١)، عمل فصول تقوية للأبناء الملحقين بالمدارس، بنسبة(٨١.١) ثم تقوم الجمعية بتأمين احتياجات الأسرة من المواد التموينية، بنسبة(٨٤.٨%) ،وجاءت تقديم الزى المدرسي لأبناء المرأة الفقيرة،بنسبة(٧٧.٣%)،يليهاوبنسبة(٧٢.١%)الجمعية تقدم الكرتونة الرمضانية، ثم توفير مشروعات انتاجية صغيرة،بنسبة(٦٣.٣%)،ثم تقدم الجمعية شنطة الغذاء الشهرية،بنسبة(٦٣.٠٢%)، وجاءت توفير الأدوات المدرسية التى يحتاجها الأبناء بنسبة(٥٤.٤%)، ثم توفير الكتب والملخصات للطلبة الفقراء بنسبة(٣٩.٢%)،وأخيراً تقدم الجمعية اللحوم شهرياً أو الموسمية للفقراء،بنسبة(٣٥.٤%)

جدول رقم (٨)

يوضح دور المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الإنسانية التعليمية للمرأة الفقيرة

(ن لأعضاء مجلس الإدارة = ٧٩) **(ن للمستفيدات = ١٢٠)**

م	نوع الخدمة	أعضاء مجلس الإدارة			النساء الفقيرات المستفيدات		
		التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة	الترتيب
١	يوجد بالجمعية فصول محو الأمية.	٦٩	٨٧.٣	٤	١١٠	٩١.٦	١
٢	تتعاون الجمعية مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار.	٧٢	٩١.٣	٢	٨٩	٧٤.١	٣
٣	توفر الجمعية الكتب المناسبة.	٥٧	٧٢.١	٥	٧١	٨٩.٨	٦
٤	المساهمة فى إلحاق الأبناء في العملية التعليمية	٦٩	٨٧.٣	٤م	٩٦	٨٠	٢
٥	تقوم الجمعية بالمتابعة المستمرة لهم.	٧٨	٩٨.٧	١	٧٤	٦١.٦	٥
٦	توفير مكتبة عامة للاستفادة من الكتب	٥٢	٦٥.٨	٦	٦١	٥٠.٨	٧
٧	المساهمة فى الحاق الحاصلين على محو الامية بالتعليم الاساسى	٧٠	٨٨.٦	٣	٧٥	٦٢.٥	٤
-	كا٢	*١٠١.٤			*.١٣٣.٦٥		
-	معامل الارتباط	**٠.٨٥.٢٩					

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ ** ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١

يوضح الجدول رقم (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين أراء المبحوثين من أعضاء مجالس إدارة المنظمات التطوعية،والمرأة الفقيرة المسفيدة حول الدور الذى تؤديه المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الإنسانية التعليمية للمرأة الفقيرة،حيث كانت قيمة كا " لأعضاء مجلس الأدارة (١٠١.٤)،بينما جاءت للنساء الفقيرات(١٣٣.٦٥.)،جاء معامل الارتباط بقيمة(٦٢.٧١).وجاءت ما توديه المنظمات التطوعية من أدوار متمثلة فى توفير خدمات الرعاية الإنسانية الاقتصادية للمرأة الفقيرة من وجهة نظر أعضاء مجلس إدارات المنظمات التطوعية حيث جاءت هذه الأدوار مرتبة ترتيبا تنازليا كالتالى:.

تقوم الجمعية بالمتابعة المستمرة لهم.،بنسبة(٩٨.٧%)، تتعاون الجمعية مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار،بنسبة(٩١.٣%)، المساهمة فى الحاق الحاصلين على محو الامية بالتعليم الاساسى،بنسبة(٨٨.٦%)، يوجد بالجمعية فصول محو الأمية،بنسبة(٨٧.٣%) المساهمة فى إلحاق الأبناء في العملية التعليمية،بنسبة(٨٨.٦%)،توفر الجمعية الكتب المناسبة،بنسبة(٧٢.١%)، توفير مكتبة عامة للاستفادة من الكتب،بنسبة(٦٥.٨%)

جدول رقم (٩)

يوضح دور المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية الصحية للمرأة الفقيرة

(ن لأعضاء مجلس الإدارة = ٧٩) **(ن للمستفيدات = ١٢٠)**

م	دور المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية الصحية	أعضاء مجلس الإدارة			النساء الفقيرات المستفيدات		
		التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة	الترتيب
١	توفيرحضانات للأطفال حديثي الولادة.	٧٠	٨٨.٦	٤	١٠٨	٩٠	٢
٢	تشارك الجمعية في حملات تطعيم الأطفال.	٧٩	١٠٠	١	١١٤	٩٥	١
٣	عمل الفحوصات والتحاليل اللازمة للمرأة	٦٥	٨٢.٢	٧	١٠١	٨٤.٢	٥
٤	تقوم الجمعية بصرف الأدوية اللازمة	٦٠	٧٥.٩	٨	٧٩	٦٥.٨	٨
٥	توفير حملات توعية عن الممارسات غير الصحية الضارة بالطفل	٧٧	٩٧.٥	٢	٨٨	٧٣.٣	٧
٦	بتوفير خدمات تنظيم الأسرة.	٧٠	٨٨.٦	٤م	١٠٦	٨٨.٣	٣
٧	توفير بالكشف المجان للمرأة وأسرتها.	٦٩	٨٧.٣	٥	٧٤	٦١.٦	٩
٨	إرشاد الأسرة في كيفية التعامل مع المشكلات الصحية لهم.	٧٢	٩١.١	٣	٨٩	٧٤.١	٦
٩	توفير صيدلية لصرف العلاج اللازم لهم.	٥٨	٧٣.٤	٩	٦٤	٥٣.٣	١٠
١٠	تنظيم برامج وقائية ضد الأمراض للأسر الفقيرة	٦٦	٨٣.٥	٦	١٠٣	٨٥.٨	٤
–	كا٢	*١٤٨.٥٤			*١٦٢.٦		
–	معامل الارتباط	*٠.٨١.٩					

* ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١ * ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠٥

يبين الجدول رقم (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين أراء المبحوثين من أعضاء مجالس إدارة المنظمات التطوعية،والمرأة الفقيرة المسفيدة حول الدور الذى تؤديه المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الإنسانية الصحية للمرأة الفقيرة،حيث كانت قيمة كا " لأعضاء مجلس الأدارة(١٤٨.٥٤)،بينما جاءت للنساء الفقيرات(١٦٢.٦.)،جاء معامل الارتباط بقيمة(٨١.٩).وجاءت ما توديه المنظمات التطوعية من أدوار متمثلة فى توفير خدمات الرعاية الإنسانية الصحية للمرأة الفقيرة من وجهة نظر أعضاء مجلس إدارات المنظمات التطوعية حيث جاءت هذه الأدوار مرتبة ترتيبا تنازليا كالتالى:.

تشارك الجمعية في حملات تطعيم الأطفال،بنسبة(١٠٠%)،و توفير حملات توعية عن الممارسات غير الصحية الضارة بالطفل،بنسبة(٩٧.٥%)،ثم إرشاد الأسرة في كيفية التعامل مع المشكلات الصحية لهم، بنسبة(٩١.١%)،و توفير حضانات للأطفال حديثي الولادة،و بتوفير خدمات تنظيم الأسرة،بنسبة(٨٨.٦%)،ثم توفير بالكشف المجان للمرأة وأسرتها،بنسبة(٨٧.٣%)،وتنظيم برامج وقائية ضد الأمراض للأسر الفقيرة،بنسبة (٨٣.٥%)، عمل الفحوصات والتحاليل اللازمة للمرأة،بنسبة(٨٢.٢%)،و تقوم الجمعية بصرف الأدوية اللازمة،بنسبة(٧٥.٩%)،وأخيراً توفير صيدلية لصرف العلاج اللازم لهم،بنسبة(٧٣.٤%)

جدول(١٠):

يوضح المعوقات التي تواجه المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية للمراة الفقيرة

ن لأعضاء مجلس الإدارة = ٧٩) **(ن للمستفيدات = ١٢٠) ***

م	نوع الخدمة	أعضاء مجلس الإدارة			النساء الفقيرات المستفيدات		
		التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة	الترتيب
١	ضعف التمويل المادي للجمعية.	٧٩	١٠٠	١	٦٠	٥٠	٨
٢	صعوبة الحصول على الدعم المالي الأجنبي.	٧١	٨٩.٨	٢	٥٧	٤٧.٥	١٠
٣	تعقد وتباطؤ إجراءات الحصول على خدمات الجمعية.	٤٢	٥٣.١	٨	٨٨	٧٣.٣	٢
٤	عدم وجود المساندة الكافية للمستفيدات من قبل الموجودين في المؤسسة	٣١	٣٩.٢	٩	٩٣	٧٧.٥	١
٥	عدم وعى المواطنين بدور هذه الجمعية.	٥٩	٧٤.٦	٥	٧٧	٦٤.٢	٦
٦	عدم وجود الإمكانيات المادية اللازمة لإنجاز بعض الأنشطة المطلوبة	٦٨	٨٦.١	٣	٨٧	٧٢.٥	٣
٧	قلة عدد المتطوعين في الجمعية.	٥٦	٧٠.٨	٦	٨٠	٦٦.٧	٥
٨	شعور المرأة بالحرج عند تلقى الخدمة من الجمعية	٥٠	٦٣.٣	٧	٦٩	٥٧.٥	٧
٩	شعور المرأة بأن المشاركة في هذا البرامج هو إهدار للوقت	٦٠	٧٥.٩	٤	٥٩	٤٩.٢	٩
١٠	تردد المرأة على الجمعية أكثر من مرة لتلقى الخدمة	٢٧	٣٤.٢	١٠	٨٠	٦٦.٧	٤
-	كا^{٢}	*١٣٩.٩٣			*١٧٣.٥٦		
-	معامل الارتباط	*٠.٨٣.٨٢					

أ – تبين نتائج الجدول(١٠) أن قيمة "كا^{٢}" تساوى (١٣٩.٩٣)لاعضاء مجلس إدارات المنظمات التطوعية(عينة الدراسة)، بينما جاءت للنساء الفقيرات(١٧٣.٥٦.)،جاء معامل

الارتباط بقيمة(٨٣.٨٢)،وجاءت المعوقات التى تحد من الدور الذى تؤديه المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية للمرأة الفقيرة المستبعدةاجتماعياً،من وجهة نظر المبحوثين مرتبة ترتيباً تنازلياً كالتالى:.

ضعف التمويل المادي للجمعية،بنسبة(١٠٠%).و صعوبة الحصول على الدعم المالي الأجنبي،بنسبة(٨٩.٨%)،ثم عدم وجود الإمكانيات المادية اللازمة لإنجاز بعض الأنشطة المطلوبة،بنسبة(٨٦.١%)،و شعور المرأة بأن المشاركة في هذا البرامج هو إهدار للوقت،بنسبة(٧٥.٩)، عدم وعى المواطنين بدور هذه الجمعية،بنسبة(٧٤.٦%)،يليها قلة عدد المتطوعين في الجمعية،بنسبة(٧٠.٨%)،و شعور المرأة بالحرج عند تلقى الخدمة من الجمعية،بنسبة(٦٣.٣%)،ثم تعقد وتباطؤ إجراءات الحصول على خدمات الجمعية،بنسبة(٥٣.١%)،و عدم وجود المساندة الكافية للمستفيدات من قبل الموجودين في المؤسسة عدم وجود المساندة الكافية للمستفيدات من قبل الموجودين في المؤسسة،بنسبة(٣٩.٢)،وأخيراً تردد المرأة على الجمعية أكثر من مرة لتلقى الخدمة،بنسبة(٣٤.٢%)

جدول (١١)

يوضح مقترحات تفعيل دور المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية للمراة الفقيرةالمستبعدة اجتماعياً

ن لأعضاء مجلس الإدارة = ٧٩) **(ن للمستفيدات = ١٢٠) ***

م	نوع الخدمة	أعضاء مجلس الإدارة			النساء الفقيرات المستفيدات		
		التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة	الترتيب
١	يجب على المرأة استغلال وقت فراغها بأعمال مفيدة	٧٩	١٠٠	١	١٠٩	٩٠.٨	٦
٢	ضرورة إلمام المرأة بأهداف وأهمية المشاركة في مؤسسات العاية الاجتماعية	٧٤	٩٣.٧	٣	١١٨	٩٨.٣	٢
٣	ضرورة تقبل المجتمع للأميات لخبراتهم وقدراتهم في حل مشكلات المجتمع	٧٠	٨٨.٦	٦	١٢٠	١٠٠	١
٤	المساندة الفعالة من سكان المجتمع للمرأة خلال اشتراكهم في برامج الجمعية	٦٩	٨٧.٣	٧	١١٧	٩٧.٥	٣
٥	توعية سكان المجتمع بأهمية دور المراة في تنمية مجتمعهم	٧٩	١٠٠	١م	١١٥	٩٥.٨	٤
٦	ضرورة تقديم خدمات تتفق مع طبيعة قدرات المرأة	٧٥	٩٤.٩	٢	١٠٦	٨٨.٣	٧
٧	البعد عن المحسوبية والواسطة عند إعطاء الخدمة.	٦٩	٨٧.٣	٧م	١٢٠	١٠٠	١م
٨	دراسة الاحتياجات الاساسية للمرأة قبل وضع الخدمات	٧٣	٩٢.٤	٤	١١٠	٩١.٧	٥
٩	وضع آراء ومقترحات المرأة محل إعتبار	٧٢	٩١.١	٥	١٢٠	١٠٠	١م
١٠	توفير الموارد والامكانيات اللازمة للخدمات والبرامج	٧٩	١٠٠	١م	١٠٤	٨٦.٦	٨
-	كا٢	* ٧٩.٢٨			*١٠٣.٦		
-	معامل الارتباط	*٠.٩١.٨					

يبين الجدول رقم (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين أراء المبحوثين من أعضاء مجالس إدارة المنظمات التطوعية،والمرأة الفقيرة المسفيدة حول مقترحات تفعيل دور المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية للمراة الفقيرةالمستبعدة اجتماعياً،حيث كانت قيمة كا " لأعضاء مجلس الأدارة(٧٩.٢٨)،بينما جاءت للنساء الفقيرات(١٠٣.٦.)،جاء معامل الارتباط بقيمة(٩١.٨).وجاءت مقترحات تفعيل دور المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية للمراة الفقيرةالمستبعدة اجتماعياً من وجهة نظر كل من أعضاء مجلس إدارات المنظمات التطوعية،والنساء المستفيدات مرتبة ترتيبا تنازليا كالتالى:

يجب علي المرأة استغلال وقت فراغها بأعمال مفيدة، توعية سكان المجتمع بأهمية دور المراة في تنمية مجتمعهم، توفير الموارد والامكانيات اللازمة للخدمات والبرامج،وجاء ذلك بنسبة(١٠٠%)،ثم ضرورة تقديم خدمات تتفق مع طبيعة قدرات المرأة،بنسبة(٩٤.٩%)،و ضرورة إلمام المرأة بأهداف وأهمية المشاركة في مؤسسات الرعاية الاجتماعية،بنسبة(٩٣.٧%).ثم دراسة الاحتياجات الاساسية للمرأة قبل وضع الخدمات، بنسبة(٩٢.٤%)،يليها وضع آراء ومقترحات المرأة محل إعتبار،بنسبة(٩١.١%)،وضرورة تقبل المجتمع للأميات لخبراتهم وقدراتهم في حل مشكلات المجتمع،بنسبة(٨٨.٦%)،وأخيراً المساندة الفعالة من سكان المجتمع للمرأة خلال اشتراكهم في برامج الجمعية، البعد عن المحسوبية والواسطة عند إعطاء الخدمة،بنسبة(٨٧.٣%)

تاسعاً:النتائج العامة للبحث

توصل البحث الراهن إلى مجموعة من النتائج الجديرة بالإعتبار والتى تحققت فى ضوئها الأهداف الرئيسية والفرعية للبحث،والمتمثلة فيما يلى:.

١-أظهرت نتائج البحث أن للمنظمات التطوعية دور واضح فى توعية المرأة الفقيرة المستبعدة إجتماعياً حيث تمثل هذا الدور فى: توفيرملصقات فى محيط المنظمة،والتوعية من خلال المتطوعين والأعلان عن الخدمات من خلال المساجد المحيطة،وكذلك عقد ندوات للنساء بصفة دورية،وأنها تتم أيضاً من خلال اقامة قوافل فى المناطق المختلفة،فضلاً عن أن التوعية تتم من خلال الاعلان فى الصحف والمجلات.

٢-أظهرت نتائج البحث أن المنظمات التطوعية تقوم بدور واضح فى توفي خدمات الرعاية الانسانية الاقتصادية حيث تمثل هذا الدور فى: دفع المصروفات الدراسية لابناء المرأة الفقيرة،وعمل فصول تقوية للأبناء الملحقين بالمدارس، قيام الجمعية بتأمين احتياجات الأسرة من المواد التموينية، ثم تقديم الزى المدرسي لأبناء المرأة الفقيرة، (٧٢.١%)توفير الكرتونة الرمضانية، وتوفير مشروعات انتاجية صغيرة،وتوفير شنطة الغذاء الشهرية، ثم توفير الأدوات

المدرسية التي يحتاجها الأبناء و توفير الكتب والملخصات للطلبة الفقراء وتوفيراللحوم شهرياً أو الموسمية للفقراء.

٣-كشف نتائج البحث عن أن المنظمات التطوعية تودى دورواضح فى توفير خدمات الرعاية الانسانية التعليمة حيث جاء ذلك متمثلاً فى: تعاون الجمعية مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار،والمساهمة فى الحاق الحاصلين على محو الامية بالتعليم الاساسى،و توفير فصول محو الأمية،والمساهمة فى إلحاق إبناءرالمراة الفقيرة فى المرراحل التعليمية وكذلك توفر الجمعية الكتب المناسبة،مع توفير مكتبة عامة للاستفادة من الكتب.

٤--بينت نتائج البحث أن المنظمات التطوعية تودى دور أساسى فى توفير خدمات الرعاية الانسانية الصحية للمرأة الفقيرة المستبعدة حيث جاء ذلك متمثلاً فى: مشاركة الجمعية في حملات تطعيم الأطفال،وتوفير حملات توعية عن الممارسات غير الصحية الضارة بالطفل،ثم إرشاد الأسرة في كيفية التعامل مع المشكلات الصحية،وتوفير حضانات للأطفال حديثي الولادة،و توفير خدمات تنظيم الأسرة،ثم توفير بالكشف المجان للمرأة وأسرتها،بنسبة،وتنظيم برامج وقائية ضد الأمراض للأسر الفقيرةوالمساهمة فىعمل الفحوصات والتحاليل اللازمة للمرأة، وتوفير الأدوية اللازمة،وأخيراً توفير صيدلية لصرف العلاج اللازم لهم.

٥-كشفت نتائج البحث عن وجود معوقات تحد من دور المنظمات التطوعية فى توفير خدمات الرعاية الانسانية للمرأة الفقيرة المستبعدة اجتماعياً،وجاءت المعوقات متمثلة فى: ضعف التمويل المادي للجمعية، و صعوبة الحصول على الدعم المالي الأجنبي،ثمعدم وجود الإمكانيات المادية اللازمة لإنجاز بعض الأنشطة المطلوبة، و شعور المرأة بأن المشاركة في هذا البرامج هو إهدار للوقت،،عدم وعى المواطنين بدور هذه الجمعية،يليها قلة عدد المتطوعين في الجمعية، و شعور المرأة بالحرج عند تلقى الخدمة من الجمعية،ثم تعقد وتباطؤ إجراءات الحصول على خدمات الجمعية،،وعدم وجود المساندة الكافية للمستفيدات من قبل الموجودين في المؤسسة فضلاً عن عدم وجود المساندة الكافية للمستفيدات من قبل الموجودين في المؤسسة،وكذلك تردد المرأة على الجمعية أكثر من مرة لتلقى الخدمة.

مقترحات لتفعيل دورالمنظمات التطوعية فى توفير الرعاية الانسانية للمرأة الفقيرة المستبعدة اجتماعياً:

١- يجب علي المرأة استغلال وقت فراغها بأعمال مفيدة، توعية سكان المجتمع بأهمية دور المراة في تنمية مجتمعهم

٢- توفير الموارد والامكانيات اللازمة للخدمات والبرامج

٣- ضرورة تقديم خدمات تتفق مع طبيعة قدرات المرأة الفقيرة

٤- ضرورة إلمام المرأة بأهداف وأهمية المشاركة في مؤسسات الرعاية الاجتماعية

٥- دراسة الاحتياجات الاساسية للمرأة قبل وضع الخدمات

٦- وضرورة تقبل المجتمع للأميات لخبراتهم وقدراتهم في حل مشكلات المجتمع،

٧- الفعالة من سكان المجتمع للمرأة خلال اشتراكهم في برامج الجمعية

٨- دمج المرأة الفقيرة في تحديد الخدمات والأنشطة التى تفى بإحتياجاتها

المراجع المستخدمة

١) صلاح أحمد هاشم: **الفقر وقضايا التنمية**، طيبة للنشر،القاهرة، ٢٠٠٨، ص٩.

٢) طلعت مصطفى السروجي وآخرون : **إدارة المؤسسات الإجتماعية** ، القاهرة ، مطبعة الشروق ، ٢٠١٠ ، ص ص ٢٥٥

٣) سهير على عاطف،**أهمية العمل التطوعى**،مركز سبأ للدراسات الإستراتيجية،القاهرة، ٢٠٠٩، ص١٤.

٤) Rebecca . E .Hunter, **Importance of Voluntary efforts in Social and Economi**c Development. P.H.D, Department of social Research, University of Crowell, N.Y, 2012,P115.

٥) محمود محمد هلالي : **الجهات المانحة الدولية والجمعيات الأهلية** "**رؤية معاصرة لتمويل المشروعات التنموية وبناء القدرات المؤسسية**" تقديم : إبراهيم عبد الهادي ، الأسكندرية ، دار الوفاء ، ٢٠١٣، ص ٤٢.

٦) **التقرير السنوي الثاني لشبكة المنظمات العربية الأهلية ٢٠٠٢- ٢٠١٦/٤/٨.**

٧) مديرية التضامن الإجتماعي بالفيوم : **بيان بعدد الجمعيات الأهلية على مستوى محافظة الفيوم** ، إدارة الجمعيات الأهلية والإتحادات ، ٢٠١٨

8)Thriller Grey and Pool Demist , **Educating Leadership for Effecting Community Association** Journal of S.W , New York, 2005,P 7.

9)Deepa Narayan and Others: Voices Of The poor (cryin out for change), Word Bank, Oxford University Press,2000

10) David E.Bloom,David Canning**: Population Health And Economic Growth**, Working Paper, The World Bank, Commission on Growth and Development, 2008, **p**85

١١)عبد الرؤوف الضبع: **أحوال الفقراء في الريف والحضر**، دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج في الأسرة المصرية وتحديات العولمة، أعمال الندوة التاسعة بقسم علم الاجتماع، كلية الآداب جامعة القاهرة، الفترة من ٧-٨ مايو ٢٠٠٣م.

١٢) ياسر عبد الفتاح القصاص: **الضمان الاجتماعي وتوفير حد الكفاف لفقراء الريف**، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣.

١٣) محمد أحمد عبد الرحيم: **تقدير حاجات الفقراء من الخدمات المجتمعية للجمعيات الأهلية**، بحث منشور، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٢٣، الجزء الأول، كلية خدمة اجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧.

14) Fischer, Andrew Martin. Resolving the Theoretical Ambiguities of Social Exclusion with reference de
Polarisation and Conflict, **Social Exclusion DESTIN working paper**. (2008).p22.

15) Bhalla, A.S and laperyre, F. **Poverty and Exclusion in a global world** (2nd Rev Ed,) Hampshire: Macmillan, (2004).

16) *Janet Stanley,* THE USEFULNESS OF SOCIAL EXCLUSION AS A THEORETICAL CONCEPT TO INFORM SOCIAL POLICY IN TRANSPORT *Brotherhood of St Laurence and Monash University2016p33,*

١٧) محمد زكي ابو النصر : الاستبعاد الاجتماعي الوجه الآخر للسياسة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ٢٠١٢ ، ص ١٦ ، ١٧.

١٨) سامية محمد فهمى:**أدوارالمرأةالريفية فى التنمية"تجارب مصرية وعربية رائدة من الثمانينيات** وحتى مطلع القرن العشرين،دار المعرفة الجامعية،الأسكندرية،٢٠٠٣،ص.١١

١٩) عبد الحميد عبدالله نجيب،صلاح محمد:**ثقافة العشوائيات**،ط١،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع،القاهرة ،٢٠٠٩،ص.٢٤

٢٠) محمد عرفات عبدالواحد:**إستراتيجية التمكين فى تنظيم المجتمع وتحسين نوعية االحياة للمرأة الفقيرة** فى المجتمعات العشوائية،بحث منشور فى المؤتمر العلمى الدولى السنوى الثالث والعشرون،كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان،٢٠١٠،ص

21)Althea, A& Karen, :,Barriers and Facilitators to health Behaviors Among Slum-Dwelling, girls and young women in Nairobi, Health and economic Assets,V15,N1,Kenya,2015,p144.

٢٢) محمد صابر عبد الحميد الصباغ: **دراسة اجتماعية لاحتياجات المرأة الريفية في الواحات البحرية** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٥م، ص.٣١٠

23)) Sirojudin: **Microinsurance and social protection for workers in the informal sector in indonisia**, Edd, university of California, 2013.p39.

٢٤) عادل عزت محمد عيد: **كفاءة مراكز المعلومات في تقدير الاحتياجات للخدمات الاجتماعية**، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة – فرع الفيوم، ٢٠٠٠م، ص٩٩.

٢٥) عادل عزت محمد عيد: **كفاءة مراكز المعلومات في تقدير الاحتياجات للخدمات الاجتماعية**، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة – فرع الفيوم، ٢٠٠٠م، ص٩٩.

[٢٦] عصام عبد الشافي: **نظرية الدور "دراسة تأصيلية في المنطلقات الاجتماعية السياسية"**، المركز العربي للدراسات والأبحاث، ٢٠١١، ص.٢١

[٢٧] محمد عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥، ص ص٣٩٠-٣٩١.

[٢٨] عبد الهادي الجوهري: **قاموس علم الاجتماع**، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٣، ص٩٦.

[٢٩] عصام محمد: **نظرية الدور في علم السياسة المعاصرة**، علم الاجتماع السياسي، فلسطين، ٢٠٠٧، ص١٨.

[٣٠] محمود ناجي السيسي، وآخرون: **خدمة الفرد في ضوء النظريات العلمية المعاصرة**، القاهرة، دار المهندس للطباعة، ٢٠٠٧، ص١٢١.

٣١) إيهاب عيسى وطارق عبد الرؤوف: **السلوك التنظيمي وسلوك المنظمة**، القاهرة ، المؤسسة العربية للعلوم والثقافة، ٢٠١٤ ، ص ١١٩.

٣٢) رشاد أحمد عبد اللطيف: **تنظيم المجتمع " نماذج ومهارات"** ، الرياض ، دار الزهراء ، ٢٠١٠ ، ص ١١٧.

٣٣) أحمد عبدالفتاح ناجى: تطوِّير وتحدِّيث المنظمات التطوعيَّة في العالم النامي (مداخل وإستراتيجيَّات)،المكتب الجامعى الحديث،الأسكندرية،٢٠١٤،ص.١٨

٣٤) محمدعرفة، **العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي**، دورية ا لتعاون، المجلد ١٦ , العدد ٥٣، مطبوعات دول مجلس التعاون، الرياض، ٢٠٠١ ، ص ٣٣٣.

35)United Nations Development Programme, **Human Development Report** 2015,work for human Development,2015,p2

36)Robert R Barke**r, The Social Work Dictionary**, NASW, Inc Washington DC,1995,p154.

37)Vivian Wq Lou ,et aal: Humanitarian Welfare Values in changing Social environment A survey of Social work undergraduate in Beijing and shanghai, SAGE, Journal of social work,2010,p 67.

٣٨)هلين جون: الاستبعاد الاجتماعى محاولة للفهم،ترجمة محمد الجوهرى،سلسلة عالم المعرفة المعرفة،الكويت،٢٠٠٧،ص.٣٣.

٣٩) أمين سمير:الفقر والاستبعاد الاجتماعى،دارالفكر المعاصر،بيروت،٢٠٠٩،ص١٢٤.

40) John Bynner: RISKS AND OUTCOMES OF SOCIAL EXCLUSION INSIGHTS FROM LONGITUDINAL DATA, Institute of Education, University of London,2017,p3.

٤١) محمد زكي ابو النصر:الاستبعاد الاجتماعي الوجه الآخر للسياسة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره،ص.٢٢

٤٢) تقرير التنمية الإنسانية العربية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الصندوق العربي للاتنمان الاقتصادي والاجتماعي، الأردن، يناير ٢٠٠٧، ص١٣٠.

٤٣)سامية بارح فرج: تقييم جهود شبكات الأمان الاجتماعي في دعم المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر لتمكين المرأة الفقيرة،

44) Diana Morgan, **Volunteering , its placing Community** ,Capacity Building, paper presented in voluntary conference ,New york,15-16 September 2008,p233

٤٥) صالح بن محمد الصغير، **الجهود التطوعية وسبل تنظيمها وتفعيلها**، بحث علمى منشور بالمؤتمر العلمى للعمل التطوعى والأمن فى الوطن العربى ،المنعقد فى الفترة من ٧-٩ مارس ٢٠١٠م،المجلد الثانى، الرياض، ٢٠١٠، ص ٢٥٣

٤٦). مديحة مصطفى فتحى، **مداخل طريقة تنظيم المجتمع لتدعيم التطوع كأحد أليات المشاركة المجتمعية فى المجتمع المدرسى**،ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمى السنوى الثانى والعشرون بعنوان (الخدمة الاجتماعية وتفعيل المنظمات التطوعية لمواكبة التغيرات المحلية والعالمية)،المنعقد فى الفترة من ٩-١٠مايو ٢٠١٢، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم، الفيوم، ٢٠١٢، ص١٤.